The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

فشل مهمّة الوفد العربي إلى لبنان لم يفاجيء أحداً، بل المفاجأة كانت في نجاحها، وهذا مردّه إلى صفات العجز والجبانة والتواطؤ التي رافقت الجامعة العربية منذ ولادتها منتصف الأربعينات إلى اليوم. عاجزة لأن تاريخها يشهد عليها، وجبانة لأنها لم تتجرأ مَرّةً على تسمية الأمور بأسمائها، بل عمدت دائماً إلى المواربة والمحاباة والتحايل على الألفاظ بقصد التعمية على الحقيقة، ومتواطئة لأن سكوتها عن المجرمين شجّعهم على التمادي في جرائمهم وجعل منها شاهد زور وفق المبدأ القائل: السّاكت عن الحق شيطان أخرس.

لذلك نعتقد ان الحكومة قد أخطأت في طلب النجدة من الجامعة العربية لوقف الهجمة السّورية على لبنان، اللهمّ إلا إذا كان هذا الإستجداء من باب رفع العتب، أو سياسة التلهي والإلهاء لتمرير الوقت الضائع بإنتظار إنطلاق عمل المحكمة الدولية.

اما قول الأمين العام للجامعة العربية بان لبنان مسؤولية عربية فقد دفع اللبنانيين إلى القلق لا إلى الإرتياح، وجعلهم يخشون من ضياع وطنهم على يد العرب كما ضاعت فلسطين من قبل... لا نقول هذا الكلام من باب التجريح أو التجنّي أو المغالات، بل من باب معاناة لبنان الطويلة من هذه الجامعة التي تتحمّل قسطاً وافراً من مسؤولية وصوله إلى حالة الإنهيار الراهنة بالتكامل والتضامن مع قياداته المحلية الفاسدة.

أوليست هذه الجامعة هي التي أرسلت، عن جهل أو إدراك، القوّات السّورية إلى لبنان في العام ١٩٧٦ ومنحتها تغطية عربية واسعة، وسكتت عن المجازر الفظيعة التي إرتكبتها بحقّ اللبنانيين طوال ثلاثة عقود كاملة، وأدّت إلى إنهاك لبنان وتقطيع أوصاله، وتدمير مؤسساته الدستورية، وخلخلة كيانه على النحو الحاصل اليوم؟

وأي حوار ينفع مع قيادات لبنانية باعت نفسها لهذا الإحتلال وإشتركت معه في تخريب البلد ونهب خيراته وتجويع شعبه، وما زالت حتى الساعة غير راغبة أو غير قادرة على تحرير نفسها من إرتباطاتها معه؟

نحن نعتقد ان معظم العرب غير جادّين في إيجاد حلول ناجعة للمسألة اللبنانية حتى ولو كانوا قادرين على ذلك، إذ ان بقاء الساحة اللبنانية مسرحاً للصراعات الإقليمية يريح أكثرية الأنظمة العربية شرط ان تبقى نيرانها محصورة ضمن الحدود اللبنانية، وان لا تتعدّاها لتصل إلى ديارها. كما وان عودة لبنان إلى سابق عزّه وإزدهاره تقلق أكثر من دولة عربية، لأن هذه العودة قد تخطف منها الإنجازات العمرانية والمالية والإقتصادية الهائلة التي حققتها على حسابه.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: إلى متى سيبقى لبنان يحترق نيابة عن العرب، وإلى متى سيبقى كرةً تتقاذفها المصالح الإقليمية؟ والجواب هو: عندما يعي اللبنانيون ان خلاصهم يبدأ بتدويل قضيتهم وإعلان حياد لبنان وإنسحابه من كل المنظومات والأحلاف العربية والإقليمية.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٩ حزيران ٢٠٠٧